

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 414

محمد بن صالح العثيمين

وليكتب بينكم الله من يكتب وليؤمن الذي عليه صف من يتق الله ربه ولا يحتسب منه شيئا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يميل قوة الموت - 00:00:02

نوعز بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه رغم اننا انتهينا من كل شيء مما سبق من المناقشة والفوائد. طيب - 00:00:32

هذه الاية الكريمة اطول اية في كتاب الله وهي كما تشاهدون في المعاملات بين الخلق واقصر اية في كتاب الله ها؟ ثم نظر لانها ستة اشهر نعم اي نعم لا الحروف الهجائية هذى - 00:00:57

اظن فيها اقصر من طه نون صاد لكن نريد الحروف الغير الهجائية ثم نضع اذا اقول اية اية الدين واقصر اية ثم نظر واجمع اية للحروف الهجائية كلها ايتان في القرآن فقط - 00:01:25

ايتان في القرآن جمعتا جميع الحروف الهجائية رسول الله. نعم هذى واحدة محمد رسول الله والذين معه الى اخر الاية هذه جمعت جميع الحروف الهجائية. نعم الثانية نعم ثم انزل عليكم في ال عمران من بعد الفم اما فلنعااصم. هذى فيها جميع الحروف الهجائية. لكن الاية التي ما - 00:01:55

انا مع طولها لا تشتمل على جميع الحروف الهجائية يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين سبق لنا ان تصدفع الحكم بالنداء يدل على العناية به - 00:02:27

لان النداء للتنبئه ولا ينبه الا على شيء هام وتقدم لنا ايضا انه اذا وجه الخطاب للمؤمنين فان فيه فوائد اولا الاغراء والحت كانه يناديهم بصفة ايمانهم الذي يحملهم على امتحان الامر واجتناب النهي - 00:02:46

ثانيا ان الالتزام بهذا من مقتضيات الایمان ثالثا ان المخالفه فيه مما ينقص الایمان ثلاث فوائد فيما اذا وجه الخطاب الى من؟ الى المؤمنين ويدذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا قال اذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك يعني السمع لها فاما - 00:03:11

تؤمر به واما شر تنهى عنه يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم والایمان في اللغة اخص من التصديق لانه امام تقول امنت له والمخبر به تقول امنت به. نعم - 00:03:45

يا ايها الذين امنوا اذا الایمان شرعا هو الاقرار المستلزم للقبول والاذعان للقبول قبول ايش؟ قبول الخبر وقبول الحكم ايضا اقبل ان هذا فرض او ان هذا سنة او ما اشبه ذلك - 00:04:11

والاذعان يعني الاستسلام والانقياد فمن صدق بدون قبول فليس بمؤمن فابو طالب مثلا يصدق رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يكن مؤمنا لانه لم يقبل ولم يذعن نعم. يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. تداینتم هذه تدل على فعل - 00:04:33

الواقع من اثنين مثل تشارك وتقاتل وتساب وتخاصم وما اشبه ذلك اي اذا داين بعضكم بعضا والمداينة تطلق على الدين المعروف وعلى المكافآت من صنع اليكم معروفا فكافئوه وكما تدينوا تدان - 00:05:03

فلهذا اكد بقوله بدين حتى يخرج المكافآت يعني اذا اعطيتك واعطيتني هذى مداينة لاني عميد وكوفئت وهذه عليه يتنزل قولهم كما تدين تدان. لكن لما قال بدين رفع هذا الاحتمال - 00:05:27

وصل المراد ما يثبت في الذمة. يعني اذا تعاملتم معاملة فيها دين والدين كل ما يثبت في الذمة وظده العين فاذا بعثك هذه الحقيقة بهذا المسجل هذا دين ولا غير دين؟ هذا عيب. ليس بدين. واذا بعثك هذه الحقيقة بعشرة ريالات لم اعينها - [00:05:53](#)

فهذا عين دين المبيع عين والثمن طيب يقول اذا تدينه بدين اذا الدين كل ما ثبت في الذمة فهو دين ثمن المبيع الذي لم يعينها؟ دين. الاجرة دين القرض دين الصداق دين المهم كل ما ثبت بالذمة فانه دين - [00:06:27](#)

خلافاً لمفهوم من الدين عند العامة ان الدين هو التورق تورق وليس كذلك بل التورق فرد من افراد الديون فالدين اذا كل اتم كل ما ثبت في الذلة - [00:07:03](#)

من ثمن ما فيه او اجرة او صداق او قرض يعني سلف او غير ذلك وقوله الى اجل مسمى اي الى غاية محدودة الاجل الغاية التي ينتهي اليها الشيء - [00:07:23](#)

مسمى يعني معين محدود مثل بعث عليك هذا الشيء بعشرة ريالات الى شهر رجب هذا اجلها؟ مسمى ولا لا؟ مسمى. مسمى بالشهر طيب وقوله لاجل مسمى هل يفيد امررين اما انه قد يكون الدين الى غير اجل - [00:07:40](#)

وقد يكون الدين الى اجل غير مسمى قد يكون الى غير اجل مثل اذا قلت بعثك هذا الشيء بعشرة ريالات هذا دين ولكنه غير مؤجل غير مؤجل اجل غير مسمى بعثك هذا الشيء - [00:08:12](#)

بعشرة ريالات الى قدوم زيد الى قدم زيد هذا مؤجل ولا غير مؤجل؟ ها باجل مسمى ولا غير مسمى؟ غير مسمى يعني غير معلوم. لانا لا ندرى متى يقدم زيد - [00:08:38](#)

زيد قد يقطم بعد يوم وقد يقدم بعد سنة وقد يقدم بعد عشر سنوات وقد لا يقدم طيب بيع اترك هذا الشيء الى وقت الحصاد ها؟ معلوم؟ ها او العمر. اي ما يخالف الحصاد معروف. حصاد الزرع. لكن هل هو معين ولا غير معين؟ مم. طيب - [00:08:55](#)

اختلف العلماء في هذا منهم من يقول انه غير معين لأن الحصاد فيه شيء من الجهة قد يكون بين اول الحصاد وآخرهم شهر او اكثر فيكون هذا فيه جهالة فلا يصح - [00:09:26](#)

ولكن الصحيح انه يصف وانه اذا اختلف الناس هذا الاختلاف فينظر الوسط ينظر الوسط لأن هذا هو ظاهر حديث ابن عباس رضي الله عنهمما كان الناس يشرون في الثمار السنة والسنطين - [00:09:45](#)

ومعلوم ان البائع بائع الثمر متى يعطي المبيع وقت الجداد وقت الجداول وقت الحصار اي نعم يقول فاكتبوه الف هنا رابطة الجواب اي جواب؟ جواب الشرط في اذا - [00:10:08](#)

تكتب وهذا كما تشاهدون امر امر وهذا الامر هل هو للوجوب او للاستحباب او للارشاد سبق لنا في اصول الفقه ان الامر يأتي للوجوب والاستحباب والارشاد فعل اي على ايها يحمل؟ ها؟ الاصل انه على الاول. الاصل انه على الاول - [00:10:32](#)

وقيل وهو رأي الجمهور انه على الثاني وقيل انه للارشاد لأن هذا توجيهه الى معاملة معاملة فيها حفظ حق الانسان فقط وليس فيها ظلم ولكن الذين قالوا انه للاستحباب قالوا هذا ادنى ما نقول في الامر - [00:11:07](#)

واذا كان لحفظ حق الانسان وقد امرها الله به فانه يكون الاستحباب والانسان منهى عن اضاعة المال والذين قالوا انه الوجوب قالوا ان في هذا درءاً لما قد يحصل بالنسبيان - [00:11:35](#)

لانه اذا لم يكتب صار عرفة للنسبيان واما حصل النسيان صار هناك نزاع وخصوصية تؤدي الى العداوة والبغضاء بين المسلمين والعداوة والبغضاء للمسلمين محمرة فكل ما يكون سبباً لها ايش؟ يكون محurma - [00:12:00](#)

ولهذا عن الله تحريم الخمر والميسر لماذا الماذا على على ايه الشيطان. ثم قال انما يريد الشيطان. ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. طيب على كل حال الاصل الوجوه - [00:12:26](#)

الاصل وجوب لكن الجمهور قالوا انه الاستحباب واستدلوا لذلك بقوله تعالى فان امن بعظامكم بعضاً فليؤدِّي الذي اؤتمن امانته وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في الفوائد. طيب. قال فاكتبوه اي اكسروا الدين. وليكتب بينكم كاتب بالعدل - [00:12:56](#)

ولا يأبى الى اخره وليكتب اللام هذه للامر ولكن المعروف ان لام الامر تكون مكسورة كقوله تعالى لينفق ذو سعة وهنا ليست

مكسورة فلماذا يا عبد الرحمن بعد الواو - 00:13:22

اذا جاءت بعد الواو وثم وش بعد؟ والفائز والفاء اذا جاءت لام الامر بعد هذه الحروف الثلاثة انها تسكن طيب قال فليكتب وليكتب بينكم كاتب بالعدل كاتب نكرها ليبيين انه يكفي احد احد الكتاب. يعني احد من الكتبة اي واحد يكتب - 00:13:49 ولكن قال بالعدل العدل والاستقامة والاستقامة في الخبر هو الصدق والاستقامة في الحكم ظد الجور والكاتب اذا نخبر يعني الانسان يكتب وهو في الحقيقة ايضا حاكم ولهذا لا بد ان يكون - 00:14:22

هذا الكاتب موثقا وذا امانة ولا علم بالكتابة الشرعية لان الكتابة الشرعية هي العدل فلا يكفي ان نأتي باي واحد من السوق نقول تعال اكتب بيته بل لا بد ان يكون كاتبا ايش؟ عدلا ويكتب العدل. عدلا ويكتب العدل. وعلى هذا فنقول بالعدل - 00:14:51 قلت وصف يعود على الكاتب وعلى الكتابة ان تكون الكتاب عدلا وان تكون الكتاب كذلك بالعدل وهو المطابقة لما جاء به الشرع وقوله وليكتب بينكم هل البنية هذه بينية معاملة - 00:15:19

اي بينية معنوية او بينية مكانية الظاهر انه الاول يعني بينكم في المعاملة لان المعاملة بين اثنين سيكون هذا يربط بينهما وقال بعض الناس اما انها تشمل البنية المكانية ايضا وانه ينبغي ان يكون الكتاب حين الكتابة متواسطا بين - 00:15:40 ليش؟ المتكلمين لان لاجل ان يسمع من كل منهما على السواء لانه لو كان من جانب احدهما فكان قد يخفى عليه نعم آآ كلام الآخر البعيد وربما يكون الثاني اللي بيته وبين الآخر البعيد اذا تكلم البعيد هذا يفهمهم - 00:16:11 هم هم نعم معناها مهم؟ ايه يعني يشوش عليه يفهمهم لاجل ما يسمع هذا جيد قالوا فتكون البنية هنا بينية المعاملة التعامل وهو ارتباط بين اثنين وبينية المكان - 00:16:37